واحد منهم الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة الى المدينة قيل
هي طرسوس وكان اسمها في الجاهلية افسوس فسموها في الاسلام طرسوس
فلينظر ايها ازكى طعاما اي احل طعاما حتى لا يكون من غصب او سبب
حرام وقيل امره ان يطلب ذبيحة مؤمن ولا تكون من ذبيحة من
يذبح لغير الله وكان فيهم مؤمنون يخفون ايمانهم وقال الضحاك
اطيب طعاما وقال مقاتل بن حيان اجود وقال عكرمة اكثر
واصل الزكاة الزيادة وقيل ارخص طعاما فليأتكم برزق منه اي قوت
وطعام تأكلونه وليتلطف وليترفق في الطريق وفي المدينة وليكن
في ستر وكتمان ولا يشعرن بكم احدا اي لا يعلمن بكم احدا انهم ان
يظهروا عليكم اي يعلموا بمكانكم يرجموكم قال ابن عباس يشتموكم
ويؤذوكم بالقول وقيل يقتلوكم وقيل كان من عادتهم القتل
بالحجارة وهو اخبث القتل وقيل يضربوكم او يعيدوكم في ملتهم
اي الى الكفر ولن تفلحوا اذا ابدا **قوله تعالى** وكذلك
اعثرنا اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اذا اطلعت عليه
واعثرت غيري اذا اطلعته ليعلموا ان وعد الله حق يعني قوم
بيذوسيس الذين انكروا البعث وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون
بينهم امرهم قال ابن عباس يتنازعون في البنيان فقال المسلمون
نبني عليهم مسجدا يصلي فيه الناس لانهم على ديننا وقال
المشركون نبني عليهم بنيانا لانهم من اهل نسبنا وقال عكرمة
تنازعوا في البعث فقال المسلمون البعث للاجساد والارواح
وقال قوم للارواح دون الاجساد فبعثهم الله تعالى واراهم ان البعث
للاجساد والارواح وقيل تنازعوا في مدة لبثهم وقيل
في عددهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا
على امرهم يعني بيذوسيس الملك واصحابه لنتخذن عليهم مسجدا
قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم روي ان
السيد والعاقب واصحابهما من نصارى اهل نجران كانوا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجرى ذكر اصحاب الكهف فقال السيد
وكان يعقوبيا كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وقال العاقب وكان
نسطوريا كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون كانوا سبعة
ثامنهم كلبهم فحقق الله تعالى قول المسلمين بعدما حكى قول النصارى
فقال سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجما بالغيب اي ظنا وحدسا من غير يقين ولم يقل هذا في

اي ان عدتم اليهم

السبعة

السبعة فقال ويقولون يعني المسلمين سبعة وثامنهم كلبهم واختلفوا
في الواو في قوله وثامنهم كلبهم قيل تركها وذكرها سواء وقيل هي واو
الحكم والتحقيق كانه حكى اختلافهم وتم الكلام عند قوله ويقولون
سبعة وحقق هذا القول بقوله وثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد
السبع وقيل هذه واو الثمان وذلك ان العرب يعدون فيقولون
واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد
كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة نظيره قوله تعالى التائبون
العابدون الى قوله والناهون عن المنكر وقال في ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم مسلمات مؤمنات الى قوله وابكارا قل ربي اعلم
بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس انا من
القليل كانوا سبعة وقال محمد بن اسحاق كانوا ثمانية وقوله وثامنهم
كلبهم اي حافظهم كلبهم والصحيح الاول روي عن ابن عباس انه قال
مكسلمينا ويمليخا ومرطونس وبينونس وسارينونس وذونواس
وكشفيططيونس وهو الراعي **قوله عز وجل** فلا تمار فيهم
اي لا تجادل فيما قصصت عليك ولا تستفت فيهم الا مراء
ظاهرا الا ما قصصنا عليك يقول حسبك ما قصصت عليك فلا
تزد عليه وقف عنده ولا تستفت فيهم منهم من اهل الكتاب احدا
اي لا ترجع الى قولهم بعد ان اخبرناك ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله يعني اذا عزمت على ان تفعل غدا شيئا فلا تقل افعل غدا
الا ان تقول ان شاء الله وذلك ان اهل مكة سألوه عن الروح وعن
اصحاب الكهف وعن ذي القرنين فقال اخبركم بما سألتم غدا ولم يقل
ان شاء الله فلبث الوحي اياما قال مجاهد اثنتي عشرة ليلة وقيل
خمسة عشر يوما وقال عكرمة اربعين يوما واهل مكة يقولون
وعدنا محمد غدا وقد اصبحنا لا يخبرنا بشيء حتى حزن النبي صلى الله
عليه وسلم من مكث الوحي وشق عليه ما يقوله اهل مكة ونزلت
بعده الاية ونزل في القصة ام حسبت ان اصحاب الكهف الاية
ونزل فيمن بلغ المشرق والمغرب ويسألونك عن ذي القرنين ونزل
في الروح ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي **قوله تعالى**
واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس ومجاهد والحسن معناه اذا
نسيت الاستثناء ثم ذكرت فاستثن وجوز ابن عباس الاستثناء
المنقطع وان كان الى سنة وجوزه الحسن ما دام في المجلس وجوزه
بعضهم اذا قرب الزمان فان بعد فلا يصح ولم يجوز جماعة حتى يكون
متصلا بالكلام وقال عكرمة معنى الاية واذكر ربك اذا غضبت
وقال وهب مكتوب في الانجيل ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)